

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

منهج الحوار في السنة النبوية

إعداد

فادي رفيق حسن نور

إشراف

د. حسين النقيب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في أصول الدين بكلية
الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس _ فلسطين

2012م

إعداد
فادي رفيق حسن نور

ت هذه الأطروحة بتاريخ: 2012/ 8 /13 م، وأجيزت.

التوقيع



.....



.....



.....

ناقشة:

مشرقا ورئيسا

ممتحنا خارجيا

ممتحنا داخليا

كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية



د. محمد ابو جعفر

منهج الحوار في السنة النبوية

إعداد

فادي رفيق حسن نور

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2012/8/13، وأجيزت.

التوقيع

.....
.....
.....

أعضاء لجنة المناقشة

د. حسين النقيب (مشرفاً ورئيساً)
د. إسماعيل نواهضة (ممتحناً خارجياً)
د. عودة عبد الله (ممتحناً داخلياً)

الإهداء

إلى أنبياء الله صلوات الله وسلامه عليهم جميعاً، الأسوة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى، وعلى رأسهم سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى العلماء العاملين والدعاة المخلصين في كل مكان.

إلى روح والدي الحبيب رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته، وإلى أُمي الرؤوم حفظها الله ورعاها.

إلى إخواني الأحباب حسن وجهاد وشادي وإياد وأحمد وأخواتي ريما ونورا رعاهم الله جميعاً.

إلى زوجتي الغالية رهام، التي ساندتني بدعائها، وأعانتني بهدوئها، وشجعتني بجميل كلامها، أدامها الله لي حبيبة وفية، ورزقني منها أحسن ذرية.

إلى ولدي الحبيب نور الدين حفظه الله ورعاها، وجعله جندياً من جنود هذا الدين.

إلى أحبائي في الله، رفقاء الدرب في دعوة مباركة، الذين أسأل الله تعالى أن أكون وإياهم على منابر من نور يوم القيامة.

أهدي عملي المتواضع هذا

الباحث

شكر وتقدير

أقدم شكري وامتناني إلى فضيلة الدكتور حسين عبد الحميد النقيب حفظه الله ورعاه، الذي تكرّم بالموافقة على الإشراف عليّ في هذه الرسالة، وله مني كل العرفان لما نفعني به من توجيهات وتعليمات، ولما منحني من وقته وجهده وعلمه، لإخراج هذه الرسالة عل نحو يليق بطلبة العلم الشرعي، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أصحاب الفضيلة، أعضاء لجنة المناقشة الدكتور إسماعيل نواهضة أستاذ التفسير في جامعة القدس، والدكتور عودة عبد الله أستاذ التفسير في جامعة النجاح الوطنية، لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أعرب عن شكري لزميلي الأستاذ مهند الحبش الذي ترجم الملخص إلى اللغة الإنجليزية.

ولا أنسى أبداً، تقديم الشكر والعرفان لأساتذتي الكبار في كلية الشريعة، وفي قسم أصول الدين خاصة، حفظهم الله ورعاهم، وزادهم علماً وعملاً وإخلاصاً، ونفع بهم دينهم وأمتهم.

الباحث

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الأطروحة التي تحمل العنوان:

منهج الحوار في السنة النبوية

أقرّ بأن ما اشتملت عليه هذه الأطروحة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الأطروحة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية، أو بحث علمي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's Name: اسم الطالب: فادي رفيق حسن نور.

Signature: التوقيع:

Date: التاريخ:

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء
ث	شكر وتقدير
ج	الإقرار
ح	فهرس المحتويات
ر	الملخص
1	مقدمة
2	أهمية الدراسة
2	مشكلة الدراسة
2	أهداف الدراسة
3	الدراسات السابقة
4	منهجية الدراسة
5	خطة الأطروحة
8	الفصل الأول: مقدمات حول الحوار
9	المبحث الأول: معنى الحوار لغة واصطلاحاً
9	المطلب الأول: الحوار لغة
10	المطلب الثاني: الحوار اصطلاحاً
12	المبحث الثاني: الفرق بين الحوار والجدال
15	المبحث الثالث: مشروعية الحوار

18	المبحث الرابع: أهمية الحوار
20	المبحث الخامس: أهداف الحوار
22	المبحث السادس: أهلية المحاور
24	الفصل الثاني: ضوابط الحوار في السنة النبوية
25	المبحث الأول: سلوك الطريق العلمي في الحوار
28	المبحث الثاني: قبول وجود الاختلاف
30	المبحث الثالث: عدم التناقض في الكلام
33	المبحث الرابع: استعداد النبي للحوار
36	المبحث الخامس: التجرد والبعد عن التعصب
39	المبحث السادس: عدم إكراه الطرف الآخر على تبني رأيه
41	المبحث السابع: الثبات على الحق وعدم التهاون فيه
43	المبحث الثامن: تعديل الكلام إذا تبين أن غيره هو الصواب
46	المبحث التاسع: التأكد قبل الحكم
50	المبحث العاشر: سماع رأي العقلاء
55	المبحث الحادي عشر: مراعاة حال المخاطب
57	المبحث الثاني عشر: استخدام وسائل الإقناع
57	المطلب الأول: الإقناع بضرب المثل
59	المطلب الثاني: الإقناع بالاستفهام
60	المطلب الثالث: الإقناع بالتشبيه
61	المطلب الرابع: الإقناع بالمقارنة

62	المطلب الخامس: تقرير المخاطب بشيء لا ينكره ثم البناء على ذلك الشيء
64	المطلب السادس: الإقناع بالصورة الحسية المشاهدة
66	المبحث الثالث عشر: شد انتباه الطرف الآخر وجذبه
66	المطلب الأول: الإمساك بيد المخاطب أو الضرب على منكبه أو على صدره
67	المطلب الثاني: تغيير الجلسة
68	المطلب الثالث: تكرار القول
69	المبحث الرابع عشر: إقامة الحجة على الخصم وإفحامه
71	الفصل الثالث: أدب النبي صلى الله عليه وسلم في الحوار
72	تمهيد
73	المبحث الأول: احترام الطرف الآخر
73	المطلب الأول: البشاشة والتبسم وطلاقة الوجه
75	المطلب الثاني: الترحيب بالطرف الآخر في بداية الحوار
77	المطلب الثالث: مناداة الطرف الآخر باسمه
79	المطلب الرابع: احترام الكبير
80	المبحث الثاني: التواضع أمام الطرف الآخر
84	المبحث الثالث: اختيار الألفاظ والعبارات المناسبة
87	المبحث الرابع: الرفق واللين
89	المبحث الخامس: حسن الاستماع وإفساح المجال للآخر كي يعبر عن رأيه
92	المبحث السادس: الحلم والتسامح
94	المبحث السابع: الرحمة

96	المبحث الثامن: الهدوء وضبط النفس وعدم الانفعال
98	المبحث التاسع: التبشير بالخير
100	المبحث العاشر: الصدق
102	المبحث الحادي عشر: التماس العذر للآخر
104	المبحث الثاني عشر: اختيار الظرف المناسب
106	المبحث الثالث عشر: الجود بالعلم
108	المبحث الرابع عشر: خفض الصوت
109	خاتمة
109	نتائج الدراسة
113	توصيات ومقترحات
114	فهرس الآيات القرآنية
118	فهرس الأحاديث النبوية الشريفة
123	المصادر والمراجع
b	الملخص باللغة الإنجليزية

منهج الحوار في السنة النبوية

إعداد

فادي رفيق حسن نور

إشراف

الدكتور حسين عبد الحميد النقيب

الملخص

تتناول هذا البحث منهج الحوار في السنة النبوية، حيث استخرج الباحث أحاديث الحوار من كتب الحديث الستة، واستنبط من تلك الأحاديث منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الحوار.

ومن خلال دراسة الباحث لتلك الأحاديث توصل إلى الضوابط والقواعد التي راعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حوار مع غيره، وكذلك الآداب التي التزم بها صلى الله عليه وسلم في الحوار.

تتناول الباحث في الفصل الأول مقدمات عامة حول الحوار، مثل: تعريفه في اللغة والاصطلاح، والفرق بينه وبين الجدل، ومشروعية الحوار، وأهميته، وأهدافه، وأهلية الشخص المحاور.

وتتناول في الفصل الثاني الأصول والضوابط التي راعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوار، مثل: قبول مبدأ الاختلاف، وعدم التناقض في الكلام، والتجرد والبعد عن التعصب، ومراعاة حال المخاطب، واستخدام وسائل الإقناع، وشد انتباه الطرف الآخر، وإقامة الحجة على الخصم وإفحامه، وغير ذلك، مع ذكر أمثلة واقعية من سيرته وحياته صلى الله عليه وسلم.

وتتناول في الفصل الثالث الآداب التي التزم بها النبي صلى الله عليه وسلم في الحوار، مثل: احترام الطرف الآخر والتواضع له، والرفق واللين في الكلام، وخفض الصوت، والحلم والتسامح، وحسن الاستماع للآخر، والصدق، واختيار الظرف المناسب، والجود بالعلم، وغير ذلك، مع ذكر أمثلة واقعية من سيرته وحياته صلى الله عليه وسلم.

وقد تجنب الباحث الأحاديث الضعيفة التي لم تثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوصل الباحث في النهاية إلى أن منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في الحوار كان منهجاً فريداً ينبغي على كل داعية ومحاور أن يقتدي به حتى يكون حواراً ناجحاً ومثمراً.

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله العلي العظيم من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله الله عز وجل هادياً ومبشراً ونذيراً، شرح به الصدور، وأنار به العقول، فتح به أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى صحابته الأخيار، وعلى كل من سار على دربهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فإن من شرف المسلم أن يحمل دين الله تعالى للناس، وإن دين الله لا بد أن يصل إلى الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، وإن الحوار هو أفضل أسلوب يمكن أن تتجسد فيه الحكمة فهو من أقوى الوسائل لإقناع الآخرين وإيصال الفكر الصحيح إليهم، وكذلك هو الطريقة الأمثل للرد على الذين يثيرون شبهات حول الإسلام ويتناولون على أعظم دين على وجه هذه الأرض ولذلك فالحوار أهمية عظيمة في الدعوة إلى الله تعالى.

وإذا كان الحوار بهذه الأهمية فإن المحاور يجب أن يكون ذا أهلية وقدرة وكفاءة حتى يكون ذا تأثير على الآخرين، فلا يستطيع أن يتصدى لحوار الآخرين أي شخص، بل لا بد أن يكون هذا الشخص على علم وفهم عظيمين، ولم يعرف التاريخ رجلاً ومحاوراً استطاع أن يميل الناس إليه وإلى فكره وأن يؤلف القلوب ويجمعها حول الحق كسيد الخلق سيدنا محمد ، فهو سيد الدعاة وإمام الهداة، وهو خير من دعا إلى الله تعالى، وخير من اتبع الحكمة والموعظة الحسنة في دعوته إلى الله، فلذلك كانت هذه الدراسة إطلالة على سنته لتستخرج منها أساليبه الحكيمة في الحوار، وتستنبط الأصول التي كان يراعيها، والآداب التي كان يتحلى بها في حواراته مع الآخرين سواء من المسلمين أو من غيرهم، وسميت هذا البحث **(منهج الحوار في السنة النبوية)**.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أنها تبين الأسلوب الحكيم والطريقة الأمثل للحوار مع الآخر، ولاسيما أنها تتحدث عن أعظم شخصية عرفها التاريخ، وعن سيد ولد آدم، سيدنا محمد .

فهذه الدراسة جاءت لاستخراج الأصول والآداب التي كان يتحلّى بها في حوارهِ مع غيره، سواء مع أصحابه أم مع أعدائه، حتى أصبح عليه الصلاة والسلام محبوباً لدى الآخرين ويملك قوة كبيرة في التأثير عليهم بأسلوبه الحكيم، ومنهجه القويم.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في أنها تأتي لتجيب على عدة تساؤلات تخطر في بال كل مسلم حريص على نشر الإسلام بوجهه الصحيح وبالأسلوب الحكيم وهذه التساؤلات هي:

- ما هو الأسلوب الحكيم الذي اتبعه النبي في حوارهِ مع الناس حتى استطاع أن يؤثر فيهم ويجمع حوله جموعاً كثيرة تحمل راية الإسلام
- كيف يستطيع الدعاة في هذا العصر أن يقنعوا غيرهم بالإسلام، اقتداءً بالنبي
- ما هي الآداب التي يجب على الدعاة أن يتحلّوا بها في حوارهم مع غيرهم؟
- كيف نستطيع مواجهة أعداء الله في حربهم الفكرية والإعلامية من خلال حوارهم ومن خلال إقناع الناس بسوء تدبير الغرب للإسلام وأهله

أهداف الدراسة:

1. لفت انتباه الدعاة إلى المنهج النبوي في الحوار ودوره في الدعوة إلى الله.
2. الغوص في السنة النبوية لاستخراج كنوزها التي لا تقدر بثمن.

Method of Dialogue in the Sunnah

Prepared by

Fadi Rafeq Hasan Noor

Supervision by

Dr. Husain Abdul Hameed Al Naqeeb

Abstract

This research dealt with the method of dialogue in the Sunnah in which the researcher found out the Hadiths related to dialogue from the six books of the Hadith and deduced the method of the prophet Mohammad peace be upon him in the dialogue.

Through the study of Hadiths, the researcher has reached to principles and rules which the Prophet Mohammad peace be upon him took into consideration in his dialogue with others and the ethics that the Prophet Mohammad peace be upon him committed to in the dialogue.

In the first chapter, the researcher introduced general introductions about the dialogue, such as: its definition linguistically and conventionally, the difference between the dialogue and argument, the legitimacy of the dialogue, its importance, its objectives and eligibility of the talker.

In the second chapter, the researcher introduced the principles and regulations that the prophet Mohammad peace be upon him committed to in the dialogue, such as: the acceptance of the principle of the difference in the opinions, being non contradictory in the speech, the impartiality and the avoidance of fanaticism, taking into account the circumstances of the addressee, paying attention to the other party and the Persuasion of the

opponent, in addition to that, stating real examples from the prophet Mohammad's lives peace be upon him.

In the third chapter, the researcher talked about the ethics that the prophet peace be upon him committed to in the dialogue, such as: the acceptance and the modesty of the other part, kindness and gentleness, softening the voice, tolerance, active listening, choosing the appropriate circumstances and the generosity in knowledge with stating real examples from the prophet Mohammad's lives peace be upon him.

The researcher took into account in this research to avoid the weak Hadiths that have not been proved from the Messenger of Allah peace be upon him. The researcher has concluded that method of the Prophet peace be upon him in the dialogue was unique, and all preachers and talkers should follow so that their dialogue could be successful and fruitful.

The researcher.

